المتحدة السيد كورت فالدهايم معتبرا العملية ضارة بالجهود السلمية المبذولة . كما ندد بها الفاتيكان لاعتبارات انسانية .

ولقد جاء رد الفعل الاسرائيلي عنيفا وأعلنت الحكومة الاسرائيلية المؤقتة غضبتها العارمة وهددت وتوعدت المنظمات الفدائية والحكومة والشعب في لبنان بعد ان ادعت ان الفدائيين تسللوا الى الارض المحتلة عبر الحدود اللبنانية واتخذت من جانبها خطوات سريعة لتطويق مضاعفات الحادث ، وارسلت وزير الشرطة شلومو هليل الى المستعمرة لتمثيل الحكومة في تشييع جثمان القتلى . وفي معرض التعليق على الحادث قال رئيس الدولة « كتسير » موجها كلامه الى غولدا مئير « انه نظرا لمشاكلنا الداخلية فاننا نصر على قرارنا بالدفاع عن أنفسنا واننا قد ننقسم في المسائل العامة الا اننا متحدون في وجه اية محاولة لالحاق الضرر بسلامة الدولة » . كما وجهت غولدا مئير في جلسة الكنيست التي عقدت بعد ظهر يوم ١٢/ ٤/ ١٩٧٤ ، تهديدا الى لبنان بقولها « ان مجزرة كريات شمونه هي اخطر من كل ما نفذ في السابق، ويتوجب على حكومة لبنان ان تدرك اننا نعتبرها وبسكانها الذين يساعدون المخربين مسؤولين عن هذه المجزرة » . ثم وجه الجنرال دايان تحذيرا الى الحكومة في لبنان والشعب في لبنان قال فيه « يتوجب على سكان لبنان قرب الحدود وغيرهم ، ان يدركوا انه اذا لم تمنع حكومتهم « المخربين والارهابيين من العمل ضد اسرائيل ، فلن يتمكنوا من العيش بارتياح قرب الحدود الاسرائيلية » . كما وجه شلومو هليل وزير الشرطة الاسرائيلي تحذيرا جديدا الى لبنان في حديث ادلى به للاذاعة الاسرائيلية قال فيه « ان على لبنان ان يصغي فورا كل المخيمات الفدائية وقواعدهم في اراضيه » وقال ايضا « ان اسرائيل ستتخذ كل الاجراءات الضرورية لتضع حدا لهجمات الفدائيين عليها من الاراضي اللبنانية ، وانه في امكان لبنان ان يضع حدا لنشاط الفدائيين كما فعل الاردن سنة ١٩٧٠». واضاف « بان الطريقة التي سيتصرف بها لبنان ستحدد رد الفعل الاسرائيلي على عمليات كريات شمونه » وفي اليوم نفسه تقدمت اسرائيل بشكوى الى السكرتير العام للامم المتحدة ، عن العملية التي قام بها الفدائيون في كريات شمونه ، وسلم المذكرة السفير الاسرائيلي الدائم في الامم المتحدة يوسف تكواع ، وحمل مسؤولية هذه العملية الى الجبهة الشعبية (ق.ع) والحكومة اللبنانية التي تسمح لهذه المنظمة بحرية الحركة وحرية التدريب (على حد قوله) .

رد الفعل السياسي (ديان ، هليل ، مئير)

وفي اعقاب الحادث قامت اسرائيل بتحركات عسكرية قرب الحدود اللبنانية ، وقد شاهد هذه التحركات اهالي القرى الامامية اللبنانية في الجنوب . هذا وقد عمت التظاهرات مستعمرة « كريات شمونه » مطالبة بالثأر والانتقام . كما صدرت تهديدات مطالبة بالثأر من الحادث من بعض الوزراء وكبار المسؤولين ورجال السياسة في اسرائيل .

وفي الساعة الواحدة من صباح ١٣/٤/١٩٧٤ رابطت قوة من الجيش الاسرائيلي على طول امتداد الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة وانقسمت الى وحدات ثانوية اختارت كل مجموعة منها هدفا لها في الاراضي اللبنانية ، على حين رابطت في داخل الاراضي المحتلة وعلى المحور الرئيسي المتاخم للحدود قوة اخرى معززة بالدبابات والاليات لتعمل كقوة احتياطية ، قد يطلب منها التدخل اذا ما تطلب الوضع ذلك . وقد اختيرت القرى التالية هدفا للهجوم وهي ، قرى الضهيره ، ويارون وعيطرون ومحيبيب والحولة والطيبه . وبدأت العملية الاسرائيلية في الساعة ١٤٣٠ صباحا وانتهت في الساعة ٣ صباحا ، وفي السادسة من صباح اليوم نفسه عملت قوة اخرى في قرى بليدا وبنت جبيل . وقد نجم عن هذه الاغارة تنسف ٢٤ منزلا بعد ان تم اخلاؤها ، الامر الذي ادى الى مقتل امرأة وطفلة . وخطف الاسرائيليون ١٣ مواطنا لبنانيا (من بينهم دركي لبناني) واخذتهم الى اسرائيل كاسرى .

لقد قامت اسرائيل بالعملية بالرغم من التحذيرات والمحاولات التي جرت لاقناعها من بعض الدول الغربية بما في ذلك الولايات المتحدة ، بعدم القيام برد انتقامي ضد لبنان وبالرغم من اعلان قيادة الجبهة الشعبية (ق.ع) على ان مقاتليها انطلقوا من قاعدتهم في داخل الارض المحتلة لا من الاراضي اللبنانية ، ولقد اقدمت على ارتكاب عمليتها الانتقامية للاعتبارات التالية :

١ — امتصاص النقمة العارمة السائدة في داخل